اليهود والفرق اليهودية قديماً وحديثاً - عرض ودراسة

أ. منى بنت قليل غبيشي الغامدي
مرحلة الماجستير - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية الشريعة والقانون- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - المملكة العربية السعودية
2220500039@iau.sa

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٩/٢٥م
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٦م
تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١١/١م

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان معنى اليهودية، والفرق اليهودية قديماً وحديثاً، موضحة فيه أبرز المسميات لكل فرقة، وأهم معتقداتها، مبيّنة اختلاف وافتراق اليهود بين الماضي والحاضر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكّون البحث من تمهيد وفيه مطلبان، الأول في افتراق واختلاف اليهود منذ الأزل، والثاني عن تاريخ اليهود، والمراحل التاريخية التي مروا بها.

ثم ثلاثة مباحث، وهي المبحث الأول معنى اليهود، واليهودية، وفيه التعريف باليهودية واليهود، وذكر أهم أسباب تسميتهم بذلك، والأسماء المتعددة لهم في القرآن والسنة، أما المبحث الثاني فيتكلم عن الفرق اليهودية قديماً، وهي فرقة الفَريسين، وفرقة الصَّدُوقِين، وفرقة الحَسيديم، وفرقة السَامريين، وختاماً بالمبحث الثالث الذي يعرض أهم الفرق اليهودية الحديثة وهي فرقة الأرثوذكس، والإصلاحية والمحافظة، وخلص البحث إلى عدة نتائج من أهمها: اليهود ليسوا فرقة واحدة، بل فرق متعددة قديماً وحديثاً، ومرَّ اليهود عبر التاريخ بمراحل متعددة ومختلفة كانت سبباً في نشأة الفرق، واليهودية هي الديانة التي حرفها اليهود عن الدين الحق الذي جاء به موسى عليه السلام، والنزاع الدائم بين الفِرق دليل على اتباعهم المنهج الخاطئ، وابتعادهم عن الحق.

الكلمات المفتاحية: اليهود، الفريسين، الصَدُوقين، السامرية، الأرثوذكسية.

الإحالة: الغامدي، أ. منى بنت قليل غبيشي . ٢٠٢٤، اليهود والفرق اليهودية قديماً وحديثاً - عرض ودراسة، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١١ (٤٥)، ١٧٢-٢٠٧.

Jews and Jewish Sects: Past and Present - A Presentation and Study

Ms: Mona bint Golaiel Ghubaishi Al-Ghamdi

Master's Researcher - Specialization in Creed and Contemporary Doctrines - Department of Islamic Creed - Faculty of Sharia and Law, Imam Abdulrahman bin Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia

Received (date): 25/09/2024
Accepted (date): 06/10/2024
Published (date): 01/11/2024

Abstract:

This article aims to clarify the meaning of Judaism and Jewish sects, both ancient and modern. The study consists of an introduction and two sections. Section 1 discusses the historical divisions and disagreements among Jews since ancient times. Section 2 addresses the history of the Jews and the various stages they have gone through. Three main topics in this regard should be highlighted: i) discussing the meaning of "Jew" and "Judaism," providing definitions and explanations, along with the reasons behind the names as used in the Holy Qur'an and Sunna., ii) concentrating on ancient Jewish sects, including the Pharisees, Sadducees, Hasidim, and Samaritans, and iii) presenting the key modern Jewish sects, including the Orthodox, Reform, and Conservative movements. The study concludes that Jews are not a single sect but rather multiple sects, both in the past and present. Jews have passed through many stages, which contributed to the emergence of these sects. Judaism is the religion that Jews distorted from the true faith brought by Moses (PBUH), and the continuous conflict between these sects indicate their wrong paths.

Keywords: Jews, Pharisees, Sadducees, Samaritans, Orthodox.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

بعث الله عز وجل الأنبياء والمرسلين، وأنزل معهم الكتاب الحق، والآيات البينات، ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه قال عز وجل: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} [البقرة:٢١٣].

ذكر الله سبحانه وتعالى أحوال الناس بعد ما جاءهم الحق بين مؤمن وكافر، فأما المؤمن فهو الذي أطاع ربه، وصدق نبيه ورسوله، واتبع الهدى والتقوى، ففاز بجنة المأوى، أما الكافر فهو الذي تولى، وكذّب بما أعطى، وأتبع الهوى، ومن ذلك اليهود الذين طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد، لانحرافهم وإنكارهم رسالات أنبيائهم بني إسرائيل التي كانت تدعوا إلى عباده الله وحده.

فأضلهم الله على علم، فاستحقوا غضبه ولعنته، وافترقوا على فرق كثيرة، كل واحدة منها فيها من البدع والخرافات والجهل أكثر من غيرها، فتاريخ اليهود الطويل والمراحل التي مرُّوا بها أهم ما يدفع المسلمين لمعرفة اليهودية الضالة بمعناها الكبير ومسمياتها كما وردت في كتاب الله عز وجل وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم، والتعرف على فرقها القديمة الباطلة التي كانت امتداداً للفرق الحديثة، وكيفية نشأتها وأهم مؤسسيها، وأبرز معتقداتها ومبادئها المنحرفة، حتى يكون المسلمين على بينة من أمرهم ويتصدوا لفرقهم المعاصرة وأفكارها السامة الهدامة، فجاءت أهمية الوعي للمسلمين لإظهار حقيقة اليهودية ومعتقداتهم الخادعة ويقفوا ضدها وقفة القوة والثقة ولا ينجرفوا وراءها ولا ينخدعوا بفحواها.

أهمية البحث:

١.خطر اليهود بشتى فرقهم على الإسلام والمسلمين.

٢.الحاجة الماسة إلى معرفة فرق اليهود لدى الباحثين.

٣.إثراء المكتبة الإسلامية بمثل هذه الموضوعات العلمية النافعة.

أسباب اختيار البحث:

١.رغبة الباحث في تخصص العقيدة والأديان.

٢.تيسير الوصول إلى فرق اليهود قديماً وحديثاً في موضوع واحد.

٣.جهل كثير من الناس بفرق اليهود ومعتقداتهم.

مشكلة البحث:

١.هل اليهود فرقة واحدة أم فرق متعددة؟

٢. ما هي فرق اليهود قديماً وما هي معتقداتها؟

٣. ما هي فرق اليهود حديثاً وما هي معتقداتها؟

أهداف البحث:

١.بيان التناقض بين الفرق الحديثة والقديمة في معتقداتهم ومبادئهم.

٢.إبراز أهم معتقدات كل فرقة يهودية قديماً وحديثاً.

٣.توضيح مسميات اليهود، وأسباب تسميتهم بذلك.

٤.بيان الفرق اليهودية قديماً وحديثاً.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من المؤلفات، والكتب التي تحدثت عن اليهود، واليهودية، والفرق اليهودية بتوسع كبير، منها موسوعات، ومؤلفات من عدة مجلدات، ومن أهمها: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، للدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف، ومقارنة الديان اليهودية، للدكتور أحمد شلبي، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، للدكتور عبد الوهاب المسيري، وأما من الأبحاث والدراسات العلمية التي عُنيت بهذا الموضوع:

أولاً: الفرق اليهودية القديمة من حيث العقائد والمبادئ، م. حسام الدين محمد سلمان، كلية السلام الجامعة، قسم الدراسات الإسلامية، بحث علمي، اعتمد الباحث في بحثه على منهج الدراسة الوصفية لثمانية مباحث لثمانية من الفرق اليهودية القديمة، وتطرق إلى فرق صغيرة متفرعة من فرق أساسية أو منشقه عنها كفرقة الأسينين والمتعصبين والغيورين وكلها قريبة ومتفرعة من الفريسيين فبعضها اندثر والآخر تغير وتطور، ولم يتطرق إلى فرقة الحَسيدين كونها من الفرق الأساسية والجديد أن بحثي يتدارك بحث الباحث ويضيف مبحث الحَسيدين من الفرق القديمة.

ثانياً: الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر، محمد كركور، بحث علمي، ٢٠١٧م، اعتمد الباحث في بحثه على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي لستة مطالب لفرق اليهود القديمة وآثارها على الفرق الحديثة، وختمها بالمطلب السادس وذكر الآثار بين الفرق القديمة والحديثة بشكل مفصل رائع، والجديد أن بحثي يتدارك بحث الباحث ويضيف في التمهيد مطلب لتفصيل أكثر للمراحل التاريخية التي مرّ بها اليهود حتى تتكون هذه الفرق القديمة والحديثة.

ثالثاً: الفرق اليهودية المعاصرة دراسة وصفية، المجلة العلمية كليه أصول الدين والدعوة، الزقازيق، جامعة الأزهر، عادل عبد الغفور، بحث علمي، اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الاستقرائي والتحليلي لسبعة مباحث لفرق اليهود القديمة والحديثة، والجديد أن بحثي يتدارك بحث الباحث ويضيف في التمهيد مطلب لتفصيل أكثر للمراحل التاريخية التي مرّ بها اليهود حتى تتكون هذه الفرق القديمة والحديثة.

رابعاً: الفرق اليهودية المعاصرة دراسة عقدية، مجلة الحكمة، د. خديجة علي آل هادي، بحث علمي، ٢٠٢١م، اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي والتاريخي المقارن لثلاثة مباحث لفرق اليهود المعاصرة، وامتازت هذه الدراسة بذكر موقف كل فرقة حديثة من الفرقة الأخرى وموقفها من الصهيونية.

خامساً: الفرق اليهودية المعاصرة، للدكتورة أسماء سليمان السويلم، الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية، بجامعة الملك عبد العزيز، بحث علمي، ٢٠٠٨م.

اعتمدت الباحثة في بحثها على تمهيد بمطلبين، كان الأول يتحدث عن الفرق اليهودية القديمة، والثاني عن أجناس اليهود، ويليها خمسة مباحث بين فرق يهودية معاصرة أضافة إلى طوائف من اليهودية والصهيونية، والأخيرة ليست فرق دينية إنما حركة سياسية خطيرة لها أهدافها المعلنة.

أما بحثي فهو يتفق مع جميع ما سبق من الدراسات السابقة، إلا أنه يتناول موجزاً للمراحل التاريخية التي مر بها اليهود والتي كان لها الدور الكبير في افتراق اليهود واختلافهم حتى تكونت هذه الفرق المختلفة لليهود القديمة والحديثة، إضافة لذكر نشأة الفرق اليهودية ومؤسسيها وأهم معتقداتها بشكل مُفصل.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي لكل فرقة من الفرق اليهودية، بالتعريف بها، وبذكر مسمياتها، وألقابها، وأهم معتقداتها، ومبادئها.

إجراءات البحث: الترتيب أثناء الكتابة على النحو الآتي:

١. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع بيان اسم السورة، ورقم الآية في صلب البحث.

٢.تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها، والحكم عليها إن كانت خارج الصحيحين.

٣.الاكتفاء بأسماء الكتب ومؤلفيها وأرقام الصفحات فقط في الحواشي، حتى لا تُثقل.

٤. توثيق الأقوال بعزوها إلى مصادرها.

٥.أثبت في آخر البحث المصادر والمراجع التي استقيت منها البحث.

٦. عمل فهرس في آخر البحث للمراجع والمصادر.

هيكلة البحث: يحتوي هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ومطالب، وخاتمة، والمصادر والمراجع.

المقدمة: وتحتوي على: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، ومنهج ومنهجية البحث، وخطة البحث.

التمهيد: معنى اليهود، واليهودية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف باليهودية واليهود.

المطلب الثاني: أسباب تسميتهم، والأسماء المتعددة لهم في القرآن والسنة.

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: افتراق واختلاف اليهود منذ الأزل.

المطلب الثاني: المراحل التاريخية التي مرّ بها اليهود.

المبحث الثاني: الفرق اليهودية القديمة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فرقة الفَريسين.

المطلب الثاني: فرقة الصَدوقين.

المطلب الثالث: فرقة السَامريين.

المطلب الرابع: فرقة الحَسيديم.

المبحث الثالث: الفرق اليهودية الحديثة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فرقة الأرثوذكس.

المطلب الثاني: الفرقة الإصلاحية

المطلب الثالث: الفرقة المحافظة

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس: فهرس المراجع.

التمهيد: معنى اليهودية:

المطلب الأول: التعريف باليهودية، واليهود:

بدأت اليهودية بالظهور أثناء السبي البابلي، حيث قضى ملك الكلدانيين على دولة يهوذا في القدس، وسبى اليهود إلى عاصمته بابل، وهناك أُطلق عليهم اسم "يهود" نسبة إلى دولتهم يهوذا، وبدأ اليهود في بابل بتدوين التوراة ووضع تعاليم التلمود وشروح أحبارهم على التوراة وتفاسيرهم لها، وبدأ الانحراف عن تعاليم التوراة والتحريف في شريعة موسى عليه السلام (١)، **والعقائد الثلاث التي ترسخت عند اليهود (٢):**

١.عقيدة شعب الله المختار: والمراد بها أن الله اختارهم، وميزهم عن غيرهم.

٢.عقيدة الإله يهوه: هو إلههم وحدهم، لا يشاركهم به أحد، وهو الذي يرعاهم.

٣.العقيدة الثالثة: أن شريعة موسى عليه السلام لا تُطبق إلا بين اليهود فقط.

اليهودية: هناك تعريفات كثيرة لليهودية، والتعريف الدقيق لها : ((اليهودية: مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرفة عن الدين الحق الذي جاء به موسى عليه السلام)) (٣)، فالدين الذي أرسله الله لأنبيائه ليبلغوا به أممهم هو الإسلام العام، الذي يراد به الاستسلام لله، والعبادة والخضوع له وحده، فنبي الله موسى عليه السلام دعا قومه إلى الإسلام بمعناه العام، فقال تعالى{وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِين}[يونس:٨٤]، ونبي الله إبراهيم عليه السلام دعا كذلك، قال عز وجل: {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِين} [آل عمران:٦٧].

اليهود: هم الذين يزعمون أنهم أتباع موسى عليه السلام، وأنهم أهل كتاب سماوي منزل من الله على رسوله موسى عليه السلام وهو التوراة، ويطلق كذلك على المتبعين لشريعة التوراة من بني إسرائيل وغيرهم (٤).

والدليل: على ذلك: ما قاله الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون} [البقرة:٦٢]، فقال: ((إن لفظ {وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى} يتناول جميع أهل الكتاب في التوراة والإنجيل، الذين كانوا قبل النسخ والتبديل، والذين كانوا بعد ذلك، فهذا الاسم لا يختص بالكفار منهم، كما أن لفظ بني إسرائيل، ولفظ أهل الكتاب ليس مختصاً بالكفار، لأنهم كانوا مسلمين ومؤمنين مع كونهم من بني إسرائيل، ومن أهل الكتاب، وكذلك من اليهود والنصارى)) (٥).

المطلب الثاني: الأسباب في تسمية اليهود بهذا الاسم، والأسماء المتعددة لهم في القرآن والسنة:

أولاً: سبب تسميتهم باليهود: هناك أسباباً كثيرة لتسميتهم بذلك الاسم، منها:

١. قيل إنه نسبة للديانة اليهودية (٦).

٢.قيل نسبة ليهوذا ابن يعقوب (٧).

٣.قيل إنها مأخوذة من التهود، أي: أنهم يتحركون عند قراءة التوراة (٨).

٤.قيل نسبة لكثرة رجوعهم، قال الشهرستاني:((وإنما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام في قولة تعالى: {إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ} [الأعراف:١٥٦]، أي: رجعنا وتضرعنا)) (٩).

٥. قال البغوي [١٠] في تفسيره لآية: ((قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ} [البقرة:٦٢]، يعني اليهود سموا به لقولهم: {إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ}: أي ملنا إليك، وقيل: لأنهم هادوا أي تابوا عن عبادة العجل، وقيل: لأنهم مالوا عن دين الإسلام، وعن دين موسى عليه السلام، وقال أبو عمرو بن العلاء: لأنهم يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة)) [١١].

ثانياً الأسماء المتعددة لليهود المذكورة في القرآن الكريم والسنة المطهرة:

أ) من القرآن الكريم [١٢]:

١. أهل الكتاب: ويدخل في هذا الاسم اليهود والنصارى.

٢. بنو إسرائيل: وهي لليهود والنصارى.

٣. اليهود.

٤. إضافتهم إلى سيدنا موسى عليه السلام بـ قوم موسى أو الموسويون.

ومن أسمائهم التي ذكرت في القرآن بنو إسرائيل:

والمراد ببني إسرائيل: هم الأسباط الاثنا عشر، أبناء يعقوب عليه الصلاة والسلام ومن جاء من نسلهم، وإسرائيل هو نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام، دُون أبناء عمومتهم أولاد إسماعيل، والذين أُطلق عليهم " الإسماعيليون"، ولكن جميعهم كانوا على ديانة وشريعة أبيهم أو جدهم إبراهيم عليه السلام التوحيدية [١٣].

الدليل على تسميتهم: قد جاء ذكر بني إسرائيل في القرآن الكريم، والسنة النبوية كثيراً، خاصة في مجال تذكيرهم بنعم الله تعالى عليهم، وعلى آبائهم، وأسلافهم، ودعوتهم إلى الدخول في الإسلام، ومتابعة النبي محمد ﷺ وتهييجاً لهم بذكر أبيهم إسرائيل، قال تعالى: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} [البقرة:٤٠] [١٤].

ومن أسمائهم: المُوسويون، أو أتباع موسى، أو قوم موسى عليه السلام:

استمر اسم الإسرائيليين حتى ظُهور موسى عليه السلام، والخروج ببني إسرائيل من مصر، هُنا بدأت ديانة جديدة أو شريعة التوحيد التي لا تختلف عن تعاليم إبراهيم عليه السلام، تُسمى شريعة مُوسى عليه السلام [١٥].

الموسويون: يتألفون من بني إسرائيل الذين أصبحوا يسمون " الأسباط" حيثُ أصبح كُل ابن من أبناء يعقوب الاثني عشر يُشكل سبطاً أو عشيرة كبيرة، بالإضافة إلى من تبع ديانة موسى عليه السلام من المصريين، أي أن الموسويين يتشكلون من ذرية يعقوب عليه السلام وممن اعتنق ديانة موسى عليه السلام من المصريين، وليسوا من ذرية يعقوب فقط [١٦].

الدليل على تسميتهم: قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِين} [المائدة:٢٠].

ب) من السنة المطهرة:

ومن أسماء اليهود في السنة العبرانيون:

المراد بالعبرانيين: هم عشيرة إبراهيم عليه السلام من الآراميّن الذين استقروا في شمال سوريا في مناطق حاران أو حرّان، ومنها انحدروا إلى أواسط سوريا، وعلى طول نهر الفرات في العراق، وبعضهم يحددّهم بذرية إبراهيم عليه السلام أو أسرته فقط ويقولون إن عبراني مشتق من اسم إبراهيم وهو إبرام أو عبرام، فهو اصطلاح يشمل جماعة إبراهيم ويُميزهم عن عشيرة إبراهيم من الآراميّين بأنهم مُوحدون ويدعون إلى التوحيد، وعبادة الله وحده لا شريك له، وتسمى لغتهم العبرية أو العبرانية [١٧].

نشأتهم وحياتهم: عاش العبريون الأصل في منطقة الأردن، وفلسطين، ومصر، ثم ارتحلوا إلى فلسطين ليقيموا مجتمعاً يهودياً لهم، لكن لطغيانهم وعصيانهم تشردوا في العالم أجمع، وكان ناتج هذا التشتت المعاصر في البلاد اختلاط أنسابهم مع شعوب الأرض، لذلك فهم لا ينحدرون من نسل إبراهيم عليه السلام [١٨].

اختلف في أصل تسمية العبرانيين على أقوال منها [١٩]:

١. أنها نسبة إلى عابر، وهو الجد الخامس لنسب إبراهيم عليه الصلاة والسلام في التوراة.

٢. أنها نسبة إلى العبور، أي عبور إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وذُكر الملقب في التوراة بـ "إبرام العبراني" لعبوره نهر الفرات، أو نهر الأردن.

الدليل على تسميتهم بالعبرانيين: لم ترد هذه التسمية في القرآن الكريم، وإنما وردت في السنة النبوية الصحيحة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ:«لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا {قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُون}[البقرة:١٣٦]. »[٢٠]

المبحث الأول: وهو على مطلبين:

المطلب الأول: افتراق واختلاف اليهود منذ الأزل:

ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابة الكريم آيات عديدة عن اليهود، وعن أفعالهم بأنبيائهم، وصفاتهم، وافتراقهم، فلا كلمة تجمعهم، ولا وحدة تُقربهم، فقلوبهم شتى، فقال تعالى: {وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم}[آل عمران:١٠٥]،

وقال تعالى: {لاَ يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُون} [الحشر:١٤].

وقد ورد ذلك في السنة المطهرة اختلاف اليهود وافتراهم، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ«افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»[٢١].

والحاصل هنا أن المراد بالفرقة اليهودية ليس كالمراد بأي فرقة أخرى من نصرانية أو إسلامية، فلا تحمل الدلالة نفسها، فمثلاً لا يمكن أن يكون هناك مسلم يرفض النطق بالشهادتين ويُعترَف به مسلماً، أو مسيحي يرفض الإيمان بحادثة الصلب والقيام، ويُعترَف به مسيحياً، أما داخل اليهودية، فيمكن ألا يؤمن اليهودي بالإله، ولا بالغيب، ولا باليوم الآخر، ويُعتبر مع هذا يهودياً حتى من منظور اليهودية نفسها، والسبب راجع إلى طبيعة اليهودية، بوصفها تركيباً جيولوجياً تراكمياً، يضم عناصر عديدة، متناقضة متعايشة دون تمازج أو انصهار، لهذا تجد كل فرقة يهودية جديدة لها من الآراء والمعتقدات المختلفة عن الأخرى، ومع ذلك يُطلق عليها فرقة يهودية[٢٢].

والمراد بالتركيب الجيولوجي التراكمي هي عبارة نستخدمها لنصف عمق عدم التجانس، بل التناقض الداخلي الحاد الذي تتسم به اليهودية كنسق ديني، ومن المعروف أن الأنساق الدينية التوحيدية، مثل الإسلام والمسيحية، تتسم بقدر من التنوع في الممارسات الدينية وفي الاختلافات على مستوى النظرية، فينقسم أتباع كل نسق إلى شيَع وفرق ومذاهب لكلٍ تفسيرها، وقد تندلع بينها الحروب أحياناً[٢٣].

واليهودية في تصورنا تختلف عن المسيحية والإسلام في هذا المضمار، فهي تشبه التركيب الجيولوجي المكون من طبقات مستقلة، تراكمت الواحدة فوق الأخرى، ولم تُلْغ أية طبقة جديدة ما قبلها، وهي طبقات تتجاور وتتزامن وتوجد معاً لكنها لا تتمازج ولا تتفاعل ولا تُلغي الواحدة منها الأخرى ولا يتم استيعابها في إطار مرجعي واحد، وقد سُمّيت كل هذه الطبقات بـ "الدين اليهودي"[٢٤].

من الأسباب التي جعلت اليهودية تركيب جيولوجي تراكمي بدلاً من وحدة متجانسة:

١. أن العهد القديم بكل أجزائه لم يُدوَّن إلا بعد نزوله بفترة طويلة بعد مئات السـنين، أي في عدة مراحل، ومن خلال مصادر مختلفة[٢٥].

٢. عاش العبرانيون القدامى حياة البدو الرُحلِ، فكانوا ينتقلون من بلد لآخر ومن حضـارة لأخرى، من مصـر إلى كنعان عبر سـيناء، ومن كنعان إلى بابل، وعبر هذه الرحلة تعرفوا على الحضارة المصرية، ثم استوعبوا الحضارة الكنعانية ومن بعدها البابلية، ودخلت اليهودية عناصر من كل هذه الحضارات بعباداتها المختلفة[٢٦].

فكانت نتيجة الترحال بين هذه الحضارات أنهم أخذوا منها الكثير حتى أنهم اختلفوا فيما بينهم، ومن أهم ما نتج عن التنقل الانعزالية، فعندما هاجر إبراهيم عليه السلام هارباً من شر قومه هو وزوجته وابن أخيه لوط من أور الكلدانيين، إلى أرض الكنعانيين، استقر عليه السلام وقومه في تلك البقاع وجدوا من الرخاء ورغد العيش فيها مما جعلهم يفضلون حياة الرغد والرفاهية، حتى إنهم لم يختلطوا بأحد وانعزلوا، فانعرفوا بعد ذلك بطابع العُزلة، وترتب على هذه العزلة مجافاتهم لمن حولهم في جميع مراحل التاريخ، واعتبارهم مَنْ حولهم من الأمم أعداء لهم، ثم اتجه الفكر اليهودي إلى اعتبار العزلة أساس حياة اليهود (٢٧).

٣. لم يكن هناك سلطة تنفيذية مركزيه تُساند وتُحافظ على جوهر الدين اليهودي حيث تعرض للإهمال كعقيدة وأساس متين، وازدادت بعد ذلك المراكز في بابل ومصر، وزاد معها التبعثر والتخبط، حتى جاء العصر الحديث الذي لا يكترث فيه اليهودي بالدين (٢٨).

٤. عندما سقطت المملكة الجنوبية انتهى معها العبادة القُربانيه التي كان مركزها الهيكل، مع ذلك بقيت بعض طبقاتها المتراكمة في بعض الطقوس والعبادات في اليهودية التلمودية، مثل: القوانين الخاصة بالكهنة، وبعض الشعائر كالسنة السبتية، وكثير من الصلوات (٢٩).

٥. أحد أهم الأسباب في ظهور الجيولوجية التراكمية هي الشريعة الشفوية، والتي أضافت القداسة لفتاويها، وتفاسيرها وجعلتها في مرتبة أعلى من كتاب اليهود المقدس (٣٠).

٦. اجتهاد موسى بن ميمون في تحديد أصول الدين بدلاً من الممارسات الطقوسية التي كانت لليهود منذ فترة طويلة تحت حكم السلطة المركزية أو الحاخامات (٣١).

٧. كان اليهود في العالم الغربي الذي انتقل إليه مركز اليهودية، مع نهاية العصور الوسطى، جماعة وظيفية وسيطة منعزلة لا تتمتع بمستوى ثقافي رفيع، في مجال التنظير الديني على الأقل. كما أن هذه الجماعة لم تكن تشعر بالطمأنينة، وهذا ما جعلها تنغلق على نفسها، وقد انعكس هذا على النسق الديني اليهودي إذ بدأت الطبقات تزداد تنوعاً وتبتعد عن التجانس (٣٢).

٨. أن المجتمعات الصغيرة عادةً تحتفظ بكل شيء يعود إلى عادات ومفاهيم كانت لأحد الحضارات السابقة أو التي خالطتها اليهود وتأثرت بها، فالمجتمعات الصغيرة اليهودية ترسبت بها طبقات من حضارات اليونان والفراعنة، فكونت جماعات وظيفية ينتقلون من مجتمع إلى آخر (٣٣).

كل هذه الأسباب ما هي إلا نتيجة للصراع بين الفرق اليهودية حول اختلافات سياسية، أو جوهرية في العقيدة، والمبادئ الدنيوية والأخروية، فمنهم المؤمن المتمسك، ومنهم المنكر المتخلي، وأهم موضوع لاختلافهم هو الاعتراف بالتوراة وأسفار العهد القديم (٣٤)، والأحاديث الشفوية المنسوبة إلى موسى، وأسفار التلمود (٣٥)، أو إنكار بعض هذه الأصول ورفض الأخذ بما جاء فيها من

أحكام وتعاليم، ونظرة كل فرقة إلى الإله، وبعثة الأنبياء، والإيمان باليوم الآخر وما يتعلق به من أمور كالبعث والحساب والجنة والنار (٣٦).

المطلب الثاني: المراحل التاريخية التي مرَّبها اليهود:

الفرق اليهودية ماهي إلا نتاج التاريخ الذي مرت به، فقد مرت بثلاث مراحل مختلفة، لكل مرحله حياة، وأحداث متسلسلة تأثرت وتكونت منها هذه الفرق اليهودية قديماً، وحديثاً:

أ) المرحلة الأولى التي يبدأ بها تاريخ اليهود من إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام، الذي نشأ وعاش في أرض فلسطين، وقد ولد له اثنا عشر ولداً من أربع نسوة، ثم قصة يوسف عليه الصلاة والسلام مع إخوته وأبيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام، وانتقال يعقوب وبنيه للعيش في أرض مصر مكرمين في ظل يوسف عليه الصلاة والسلام، ثم بعد وفاة يعقوب، ويوسف عليهما الصلاة والسلام تغير حال بني إسرائيل في مصر من العزة والكرامة إلى المذلة والمهانة، لأن فرعون مصر اضطهد بني إسرائيل واستعبدهم (٣٧).

ب) المرحلة الثانية تبدأ بإرسال الله تبارك وتعالى موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام ابني عمران بن قهات بن لاوي بن يعقوب عليه الصلاة والسلام إلى فرعون وقومه، مؤيدين بالمعجزات لدعوتهم إلى الإيمان بالله وحده، ورفع العذاب عن بني إسرائيل، فكذب فرعون وقومه، وعصوا وكفروا بالله، وآياته، فأمر الله رسوله موسى عليه السلام أن يخرج ببني إسرائيل من مصر، فأتبعهم فرعون بجنوده، فأغرقهم الله في اليم، ونجا موسى وقومه إلى أرض سيناء (٣٨).

خرج موسى عليه السلام وقومه بني إسرائيل من مصر، فكان قومه ممن عاشوا الاضطهاد والعبودية سنوات عديدة، أدى ذلك إلى فساد عقائدهم وأخلاقهم التي جعلتهم يعصون أمر الله ورسوله، ومن معتقداتهم وأخلاقهم الفاسدة (٣٩):

١. أنهم شكُّوا في موت فرعون بعد أن أغرقه الله تعالى في البحر.

٢. أنهم تَذمروا وشَكُوا إلى موسى عليه الصلاة والسلام إحساسهم بالعطش والجوع عند وصولهم لصحراء سيناء، فأرسل الله إليهم الظل، والمن والسلوى، وعلى كثرة هذه المعجزات إلا أنهم كانوا يكابرون، ويعاندون.

٣. أنهم عبدوا العجل في غياب موسى عليه السلام أربعين ليلة، عندما ذهب لميقات ربه لأخذ التوراة من جبل طور سيناء، فعاد إليهم وقد عبدوا غير الله.

٤. أمرهم الله أن يدخلوا بيت المقدس لما فيه من الخيرات ووعدهم بالنصر، لكنهم رفضوا دخلوه، فحكم الله عليهم بالتيه في صحراء سينا أربعين سنة، حتى مات هذا الجيل، ومات معهم التمرد

والعصيان، وتوفي بعد ذلك هارون، وبعده موسى عليهما السلام، ثم بعد انقضاء مدة التيه، وأقام الله يوشع بن نون عليه السلام نبياً لهم على بني إسرائيل، ودخلوا بيت المقدس، وأكمل نبي الله فتوحاته، وقسم الأراضي، والغنائم على أسباط بني إسرائيل، أي أبناء يعقوب عليه السلام، وبعد وفاته أصبح الحكم لبني إسرائيل (٤٠).

ج) المرحلة الثالثة انقسمت إلى ثلاثة عهود، وهي:

أولاً: عهد القضاة، ويقصد به أن يوشع بن نون عليه السلام عندما فتح الأراضي المفتوحة قسمها على أسباط بني إسرائيل، وأعطى كل واحد منهم قسماً، وجعل لكل سبط رئيساً عليهم، وجعل على جميع الأسباط قاضياً بينهم (٤١).

ثانياً: عهد الملوك، والمراد به العهد الذي بدأ فيه الحكم ملكيًّا، فجعل الله عزَّ وجلَّ عليهم طالوت ملكاً، فكان أول ملوكهم، ويسمونه في كتابهم شاؤول، ثم جاء بعده الملك داود عليه السلام، ثم ابنه سليمان عليه السلام، وكان عهدهما أزهى العهود على بني إسرائيل، وذلك لما أوتيه هذان النبيَّان الكريمان من العدل، والحكمة مع الطاعة، والعبادة لله عز وجل (٤٢).

ثالثاً: عهد الانقسام، وذلك بعد وفاة سليمان عليه الصلاة والسلام اجتمع بنو إسرائيل في أورشليم، لتنصيب رحبعام بن سليمان مكان أبيه، ولكنهم اشترطوا عليه تخفيف الأحكام التي فرضها عليهم سليمان، لكنه رفض ذلك، فانحاز معظم الشعب الذين هم من الأسباط والمراد بالأسباط هم أبناء يعقوب عليه السلام الاثنا عشرة، عشرة منهم انحازوا إلى مبايعة يربعام بن نباط، وكان أحد قادة جيوش سليمان، فانشق عنه وهرب إلى مصر، وعاد إلى فلسطين بعد وفاة سليمان، وبايع اثنان من الأسباط وهما يهوذا وبنيامين رحبعام (٤٣).

وبهذا انقسمت مملكة بني إسرائيل الى دولتين متنازعتين، الأولى في الشمال، وتسمى مملكة إسرائيل، أو السامرة، أو الشمالية، وعاصمتها شكيم، والثانية في الجنوب، وتسمى مملكة يهوذا، أو الجنوبية، وعاصمتها أورشليم، وأبرز حوادث هذا العصر وقوع بني إسرائيل في الردة والكفر والفجور، وتكرار ذلك منهم مرات عديدة، الحروب والنكبات المستمرة بين المملكتين، ومع البلاد المجاورة لها، الغزو الآشوري على مملكة إسرائيل الشمالية، والقضاء عليها وتدميرها تدميراً نهائيا وبذلك كانت نهاية مملكة إسرائيل الشمالية، ضياع التوراة وإهمالها سنوات مديدة ثم ادعاء العثور عليها(٤٤).

المبحث الثاني: الفرق اليهودية القديمة

المطلب الأول: فرقة الفَرِيسِيين:

التعريف بها: هم فرقة يهودية دينية، تؤمن بجميع أسفار العهد القديم، والأحاديث الشفوية المنسوبة إلى أسفار التلمود، ويؤمنون بالبعث، وبنزول المسيح المنتظر الذي يزعمون أنه سيأتي لينقذ الناس، ويدخلهم في ديانة موسى (٤٥).

كان البعض يرى أنهم حزب سياسي له اتجاهات، وليس دينياً، كونه يدعوا إلى أن تستعيد دولة اليهود مكانتها، وقوتها، لذلك كانوا يؤمنون بالمسيح الذي يجيء ليعيد ملكوت الله! كما يعتقدون (٤٦)، والبعض الآخر يراهم من الفرق القوية الصلبة التي يعتمد عليها جمهور اليهود، فهم طائفة من الفقهاء المدنيين علماء الشريعة، شديدي التعصب، والمتمسكين بالدين (٤٧).

معنى الفَرِيسِيين: هي كلمة عبرية، وتعني "فروشيم"، ومعناها بالعربية: الذين امتازوا عن الجمهور وعُزِلوا عنه (٤٨).

ألقاب الفَرِيسِيين: كانوا يُطلِقون على أنفسهم أبقاباً منها:

١. السوفريم: أي الفقهاء (٤٩).

٢. الشابمهيريم: أي المفكرين الأحرار (٥٠).

٣. الثالميدي شكاييم: أي تلاميذ الحكماء (٥١).

٤. حبيريم، أي الرفاق أو الزملاء (٥٢).

٥. الربانيين، لأنهم يؤمنون بما جاء في اسفار التلمود (٥٣)، وهذه الطائفة، أي الربانيون أشد اليهود عداوة لغيرهم (٥٤).

كانوا يعتقدون أنهم ممتازون بما لهم من دراية بأحكام الشريعة اليهودية وتفسير غوامضها، ولذلك اتخذوا لأنفسهم اسم الفريسين وهو في اللغة العبرية يدل على القوم المفروزين أو المميزين، إذ اعتبروا أنفسهم الفئة التي ينحصر فيها وحدها قول الله في سفر اللاويين: ((وكونوا لي قديسين، لأني أنا الرب قدوس، اتخذتكم بدل سواكم من الشعوب لتكونوا لي)) (٥٥)، ومن ثم اصطنعوا مظهر الزهد والتعالي والكبرياء، وأضافوا لأنفسهم كثيراً من الألقاب للكرامة والتبجيل والعلم والتمجيد (٥٦).

أهم معتقدات الفريسيين:

١.الايمان بالبعث: يؤمنون أن الصالحين من الأموات سينشرون في هذه الأرض؛ ليشتركوا في ملك المسيح الذي يأتي آخر الزمان، أي أن بعث هؤلاء سيحصل في الحياة الدنيا، فهم ينكرون على هذا البعث يوم القيامة (٥٧).

٢. الإيمان بالتوراة: يعتقد الفريسيون أن التوراة القديمة موجودة منذ الأزل، وكانت مدونة على الألواح المقدسة، ثم أوحيت إلى موسى عليه السلام، وهذا المعتقد قد يكون ناشئا عن الاتصال بالثقافة الإسلامية [٥٨].

٣. الإيمان بالتلمود: يرى الفريسيون أن التوراة ليست هي كل الكتب المقدسة التي يعتمد عليها، وإنما هناك بجانب التوراة التلمود وهي روايات شفوية ومجموعة من القواعد والوصايا والشروح، التي تعتبر توراة شفوية التلمود، وقد تناقلها الحاخامات من جيل إلى جيل، وربما دونوها أحيانا خوفا عليها من الضياع [٥٩].

٤ . عصمة الحاخامات [٦٠]: اعتقد الفريسيون عصمة الحاخامات الذين لهم سلطة عليا على اليهود، ومخافتهم، من مخافة الله، وأقوالهم صادرة عن الله، وأن الله يستشيرهم كلما عرضت له مسألة معضلة لا يمكن حلها في السماء ويلتزم المؤمن بأن يعتبر أقوال الحاخامات كالشريعة، لأن أقوالهم هي قول الله الحي، وجعل عصمةَ الحاخامات مانعة للاجتهاد عند الفريسين [٦١].

المطلب الثاني: فرقة الصَدُوقِيين:

التعريف بها: هي فرقة يهودية صغيرة، جُلهم أغنياء وذوو مكانة مرموقة، وتتألف هذه الطائفة من رؤساء الكهنة والأرستقراطية الكهنوتية التي احتكرت لنفسها الحكم ديناً ودنيا [٦٢]

كان الصدّوقيون من طبقة الارستقراط [٦٣]ببيت المقدس، الذين كانوا يمثلون الغنى، والدين، والسلطة، والمكانة في المجتمع اليهودي، ولذلك يعدّهم الكتّاب اليهود حزب المحافظين في الشعب اليهودي، ويُطلق عليهم حزب المحافظين لعدم اعترافهم بالتراث الشفوي "التلمود"، ولأنهم يرون أن الزيادة في الاعتقاد أو العبادة أو التراث بدعة مرفوضة [٦٤].

سبب تسميتهم بالصدوقين: يرجع الأمر إلى أحد أمرين:

١. أنها مأخوذة من الكلمة العبرية: صدوقيم، أي الصديقون بمعنى العادلين الأبرار [٦٥].

٢. أو أنها ترجع إلى صادوق أو صدوق الكاهن العظيم في عهد سليمان عليه السلام، وكانت تقول ان عزير ابن الله وهو من تسميه أسفار اليهود عزرا [٦٦].

أهم معتقدات الصَدُوقِيين [٦٧]:

١. يؤمنون بمادية الحياة، وأن العلاقات فيها تدعوا إلى انتهاب كل ما في الحياة من ملذات جسدية، ومتاع مادي ما دامت الروح تموت مع الجسد.

٢. ينكرون البعث، وما فيه من حساب، وثواب وعقاب، وينكرون القضاء والقدر، ووجود الملائكة، والشياطين والمسيح المنتظر ولا يترقبونه.

٣. ينكرون الوحي الإلهي إلى الأنبياء فلم يعترفوا إلا ما نطق الله به بنفسه على جبل سيناء.

٤. ينكرون كل الأسفار في العهد القديم، ما عدا أسفار موسى عليه السلام الخمسة، فهم يؤمنون بأسفار التوراة الخمسة.

٥.ينكرون كل الأحاديث الشفوية المنسوبة إلى موسى عليه السلام، لأنها من عمل الفريسيين ألد أعدائهم.

٦ . أن الأفعال مخلوقة للإنسان لا لله، ويعتبرون أن الإنسان حر فيما يفعل وهو الخالق لأعماله، وليست من صنع الله.

٧. يثبتون أن عزيراً ابن الله، تعالى الله عن كفرهم علوا كبيراً.

٨. يؤمنون بالتقية، وهي أنهم إذا أحسوا بالخطر من غيرهم تظاهروا بالولاء له، وأخفوا له الكراهية .

المطلب الثالث: فرقة السَامِرية:

والتعريف بها: هم جماعة شبه منقرضة، وهم أصغر جماعة دينية في العالم، هم خليط من المهاجرين الشماليين من اليهود مع سكان السامرة الأصليين، اتحدت وامتزجت معتقداتهم الدينية مع اختلافهم وانشقاقهم (٦٨).

سبب تسمية فرقة السامرية (٦٩)**:** لأنهم يطلقون على أنفسهم:

١. بنو إسرائيل، أو بنو يوسف، باعتبار أنهم من نسل يوسف.

٢.اسم شومريم، أي حفظة الشريعة، باعتبار أنهم انحدروا من يهود السامرة الذين احتفظوا بنقاء الشريعة.

أهم معتقدات السامرية (٧٠):

١. الإيمان بإله واحد، فقد تأثر السامرين بالعقيدة الإسلامية.

٢. الإيمان بموسى عليه السلام وتوراته، وسفر يشوع ليوشع بن نون، والايمان بأن موسى نبي الله الأوحد وهو خاتم النبيين، فهم يتعبدون بتوراة موسى عليه السلام، وسفر يوشع بن نون، وهم لا يستخدمون النسخة الموجودة عند باقي اليهود بل لهم نسخة من التوراة خاصة بهم، وتعتبر التوراة السامرية هي أقدم آثار الأدب السامري.

٣. الإيمان بيوم القيامة ويسمونه يوم البعث، لأنه يمثل العقيدة اليهودية في مراحلها الأولى.

٤. الإيمان بجبل جرزيم المطل على الوادي في شكيم، نابلس حالياً، فهم يقدسونه ويتخذونه قبلة لصلاتهم، ويحجوا إليه ويقدموا إليه القرابين.

٥. الإيمان بمجيء المسيح المخلص، ينتظرون ولادته وتكون مهمته الأساسية أن يعيد الحظوة الإلهية التي فقدها العالم.

٦. لغة العبادة عند السامريين هي العبرية السامرية، ولكن لغة الحديث ولغة الأدبيات الدينية كانت العربية.

المطلب الرابع: فرقة الحَسِيديم أو الحَسِيدين:

التعريف بها: هي فرقة من فرق اليهود متأخرة المنشأ، فهي فرقة صوفية منشقة عن الفريسيين التلموديين، فهم يعظمون التلمود ويقبلون أقواله، إلا أن لهم تفسيراتهم الباطنية الخاصة بذلك، وهم يعتمدون في مخالفاتهم لبقية اليهود على التأويل الباطني والتوجه الصوفي، ولهذه الفرقة أتباع كثيرون [٧١].

مؤسسها: ترجع إلى رجل يسمى "إسرائيل بن اليعازر" الملقب بـ "بعل شم طوب" في أوكرانيا، المتوفى سنة ١٧٦٠م [٧٢].

معنى الحَسِيديم: كلمة مشتقة من الكلمة العبرية " حَسيد "، والتي تعني المنقى والناذر نفسه للدين والتقي [٧٣].

أهم معتقدات الحسيديم:

١. اعتقادهم بوحدة الوجود، وأن لا وجود حقيقي إلا وجود الله تعالى، وأن المخلوقات ما هي إلا مظاهر لذلك الوجود وتعبير عنه [٧٤].

٢. اعتقادهم بالجبر، وأن الخير والشر من الله، وأن الإنسان إذا ارتكب منكراً فعليه أن يكون مرتاح البال، لأن ذلك من الله، وكل ما هو من الله فهو خير [٧٥].

٣. اعتقادهم بالتناسخ، وأن الغرض منه تطهير النفس، وإعطاؤها الفرصة للصلاح، فإذا لم تصلح تتناسخ في جسد آخر لأكثر من مرة حتى تصل إلى الصلاح [٧٦].

٤. اعتقادهم بالثواب والعقاب، وأن الإنسان لا بد أن يتطهر قبل دخوله الجنة، وذلك بأن تهزه الملائكة بعد الموت، حتى تذهب سيئاته الحسية والجسدية، وتتقاذفه الملائكة بين أيديها، حتى يتطهر من سيئاته النفسية المتعلقة بالأفكار والكلام، اعتقادهم أن اليهودي لا يقضي في جهنم أكثر من اثني عشر شهراً [٧٧].

٥. اعتقادهم أنه أثناء تأديتهم للصلاة لابد من الاستماع للغناء، والموسيقى [٧٨].

٦.اعتقادهم الصادر عن حماسهم لمجيء المسيح، وأنه سيكون من نسل داود عليه السلام، وعند قدومه ستنتهي الكثير من مشاكل اليهود، ومن قصص حماسهم أن بعضهم يقول لأهله إذا أراد النوم:" إذا جاء المسيح المخلص وأنا نائم فأيقظوني دون تردد "، ومنهم من جعل غرفة خاصة في بيته، وضع فيها كل غال ونفيس عنده، ولم يكن يسمح لأحد بالدخول إليها يسميها "غرفة المسيح" [٧٩].

٧. اعتقادهم في شعرهم، فهم يتركون ضفائر على جانبي الرأس، كما لا يحلقون، ولا يقصون شيئاً من لحاهم، ولا من سائر شعر الوجه سوى الشوارب (٨٠).

٨. أكثر الحَسيديم يذمون الصهيونية، ويطعنون فيها، وإن كانوا مؤيدين لها في إنشاء دولة اليهود في فلسطين، وقد هاجر كثير منهم إلى فلسطين واستقروا بها، وكونوا لهم تجمعات كبيرة، واستقروا فيها ودرسوا في مدارسها، وبعضهم يحرم السفر إلى دولة اليهود في فلسطين، ويطعنون في الصهاينة ويعتبرونهم كفاراً مارقين، وهم يرون أن خلاصهم لا يكون إلا بأمر معجز عن طريق المسيح المخلص، وأن وجود دولة اليهود يعوق خلاصهم ويؤخر مجيء المسيح المخلص، وأكثر هذه المجموعة يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية (٨١)

٩.تُحرم فرقة الحَسيدين الأضحية والقرابين، وتكثر عندهم مناسبات الغسل والوضوء(٨٢).

١٠.تنكر التفرقة العنصرية، وتقرر مبدأ المساواة بين الناس في القيمة الإنسانية المشتركة، وتحرص على التعايش السلمي مع الشعوب، وتحرم نظام الرق (٨٣).

١١.تحرم الحَسيدين الملكية الفردية، وتوجب أن تكون جميع الملكيات جماعية، وتحرم الاشتغال بالتجارة لما تبعثه في النفوس من جشع وحرص على جمع المال، وتحرم صناعة الأسلحة والذخيرة، وسائر آلات الحرب، وتحرم استخدام الذهب والفضة والتعامل بهما لما يبعثانه في النفوس من زهو (٨٤).

المبحث الثالث: الفرق اليهودية الحديثة

المطلب الأول: فرقة الأرثوذكس:

نشأتها وظهورها: هي امتداد لفرقة الحَسِيدية، وليست مذهباً جديداً، إنما هي عملية إحياء شاملة لليهودية وفق منهج المدرسة المتوسطة التوفيقية اليهودية التي قامت في الأندلس العربية، والتي أخذت على نفسها التوفيق بين ثوابت الدين، ومقررات العقل الفلسفي والجمع بينهما، مع انتماء راسخ للتقاليد المتوارثة في دائرتي العقيدة والسلوك، ومشاركة نشطة وفعالة في ثقافة العصر وعلومه المستجدة (٨٥).

وكالعادة هناك اختلاف داخل الفرقة الواحدة، ثمة اختلاف بين الأرثوذكس في شرق أوروبا، والأرثوذكس في ألمانيا وغرب أوروبا، إذ يعارض الفريق الأول كل البدع والتجديدات، سواء في الزي أو في النظام التعليمي، في حين تَبنَّى الفريق الثاني سياسة الحفاظ على نمط الحياة التقليدية، ولكنه يقبل مع هذا الزي الحديث والتعليم العلماني العام، ولذا يُشار إليهم بـ "الأرثوذكس الجدد" (٨٦).

التعريف بها: فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر، وجاءت كرد فعل للتيارات التنويرية والإصلاحية بين اليهود، وتُعتبر الأرثوذكسية الامتداد الحديث لليهودية الحاخامية

التلمودية (٨٧)، وامتداد للربانيين والتلموديين والفريسيين، وهم يشكلون الغالبية العظمى من اليهود، وتجمعهم الأكبر في دولة اليهود في فلسطين (٨٨).

معنى الأرثوذكس: مصطلح أرثوذكس مصطلح مسيحي، ومعناه (٨٩):

١. الاعتقاد الصحيح.

٢. اليهود المتمسكين بالشريعة.

أشهر مؤسسيها: تزعَّم الحركة اليهودية الحاخام شمشون هيرش (١٨٠٨-١٨٨٨) (٩٠)م

أهتم هيرش بطائفته فطالبهم بأن ينظموا أنفسهم في جماعة مستقلة ومنفصلة، وأن يرفضوا التحالف مع الجماعات اليهودية الأخرى، أو الاختلاط بها، إذا هي رفضت مُثلهم وعقائدهم، وقد ضَمَّن هيرش كتابه تسعة عشر خطاباً عن اليهودية معظم أفكاره، والكتاب دفاع عن اليهودية ضد الهجمات التي يوجهها ضدها دعاة الإصلاح والتحديث، وحسب تصور هيرش، فإن اليهود هم الشعب الوحيد الذي يدل أسلوب حياته نفسه على أنه خُلْق ليخدم الإله، وأنه لا يجد سعادته إلا في تحقيق ذلك الهدف (٩١).

وكانت أولى مشاريعه الناجحة محاولته دحض المحافظة المعارضة لإدخال العلوم الحديثة على برامج التعليم في المدارس اليهودية، وقد استعمل ضد المحافظين سلاحهم بالذات، أي استمد حججه لصالح العلوم الحديثة والتغيير من الأرث القديم الذي يدافع معارضوه عنه، وقال أن الحقيقة كلها ترجع إلى مصدر واحد هو الله سواء وجدت في الطبيعة أو في ما ورائها، وسواء بحثت على الطريقة القديمة أو الحديثة، وأشار إلى الأمر بالتعلم بشتى الطرق في الكتاب المقدس(٩٢)، ومن أقواله المألوفة: ((وما أهمه من الناحية الدينية أن نحضر شبابنا بالعلوم التي ستؤهلهم لتقدير شروط العيش الشخصية والسياسية والاجتماعية والدينية التي تتحكم في حياتهم كرجال القرن وكيهود، وما أهمه أن نعطيهم العلم اللازم لتقدير الثقافة الأوروبية المحيطة بهم حق قدرها ولا تنهال منها كل ما هو خير ورفعة)) (٩٣).

أهم معتقدات الأرثوذكس:

١. الدين اليهودي ليس له عقيدة إنما هو نظام حياة، وكما أن الخلاص أو الفلاح ليس بالإيمان بل بالعمل، فالدين اليهودي نظام حياة قبل أن يكون عقيدة (٩٤).

٢.مصدر التوراة هو الله وهي التوراة المكتوبة والشفهية "المشنأ"، ومصدرها إلهي أزلي، تُطبق على مدى العصور، وفي جميع الأزمنة، بدون تغيير او تبديل مهما تغيرت الحياة. (٩٥)

٣.إقامة الطقوس الدينية والتكلم في أمور الدين وتفسير التوراة مقصور على من تخرج من معاهد الربابنة الأرثوذكسية، وحصلوا منها على إجازة "سميحا " (٩٦).

مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (ISSN (P) 2410-5228) - (ISSN (E) 2708-4981)
المجلد: ١١، العدد: ٤٥، أكتوبر، ٢٠٢٤م

٤. تعتبر الفرقة الأرثوذكسية في إسرائيل هي أقوى فرقة أرثوذكسية يهودية في العالم، وذلك لما تمتعوا به من دعم سياسي وحكومي من الدولة الإسرائيلية.[٩٧].

٥. على اليهودي الأرثوذكسي التعايش مع العصر بشرط أن ينصاع كل شيء للقانون [٩٨].

٦. اليهود شعب الله المختار الذي يجب أن يعيش منعزلاً عن بقية الشعوب، من أجل تحقيق رسالته، وانتظار المسيح المنتظر، والذي سيعود لبناء مملكة إسرائيل من جديد [٩٩]، ومما ورد في سفر التثنية: ((لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وقد اختارك الرب لكي تكون له شعباً خاصاً فوق جميع الشعوب الذين على وجه الأرض)) [١٠٠].

المطلب الثاني: الفرقة الإصلاحية:

نشأتها وظهورها : هي امتداد لفرقة الحَسيديم، تأثرت بها واتبعتها في تعلقها بالبدع والخرافات، وادعاء فعل الخوارق والمعجزات، وعلم الغيب وغير ذلك من مظاهر الدجل التي تؤدي إلى الانحطاط الديني، وفي نفس الوقت الذي كانت الحَسيدية تسيطر على اليهود في أوروبا، وظهرت القوميات المستقلة التي تألقت في نظرياتها في حقوق الإنسان، والحرية الفردية التي أتاحت للشباب اليهودي أن يأخذ نصيبه من العلوم الحديثة، وأن يدخل مع التقدم والتطور الحاصل، وانبثقت حركة الإصلاحيين وظهرت في ألمانيا وكان لها آراء جديدة على اليهود، وانتشرت إلى بقية أنحاء العالم[١٠١].

التعريف بها: هي فرقة دينية يهودية حديثة، ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر، تدعوا إلى رفض الاعتراف بأي فكر يهودي ينافي المنطق العقلي، وأن اليهودية ليست ديناً مرسلاً من عند الله، وإنما هي مجموعة من القوانين الأخلاقية، وظهرت هذه الفرقة في ألمانيا، وانتشرت منها إلى بقية أنحاء العالم، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية[١٠٢].

أشهر مؤسسيها: يُعد موسى مندلسون (١٧٢٩-١٧٨٦) م، من أشهر مؤسسي الفرقة، ظهر في ألمانيا، وكان رائد ومؤسس حركة الإصلاح اليهودي، وأذاع بين اليهود برنامجاً يشتمل على كل ما يتعلق بتكييف الدين مع متطلبات العصر، وكان من بنود هذا البرنامج توصيات بترجمة العهد القديم إلى اللغة الألمانية، وانشاء مدارس يهودية لتعليم فروع العلوم كلها، وقبول اليهودي لمواطنية المجتمع الذي يعيش فيه كي يصبح عضواً فاعلاً سياسياً واجتماعياً[١٠٣].

مسميات الفرقة الإصلاحية: تسمى هذه الفرقة بمصطلحات ليست مترادفة، وهي:

١. اليهودية الليبرالية: هي التي حاولت أن تحتفظ بشيء من التراث [١٠٤].

٢. اليهودية التقدمية: مصطلح عام يشير إلى التيارات الإصلاحية كافة [١٠٥].

٣. الهسكلاه: وهي كلمة عبرية تستخدم للإشارة لحركة الاستنارة اليهودية [١٠٦].

٤. التنوير: وهي حركة في أوروبا تعود إلى القرن الثامن عشر وتحديداً خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٦٧٠و ١٨٠٠م، في كلٌ من فرنسا وألمانيا ثم انتشارها في مختلف أرجاء أوروبا، أما أهم ما ميز هذه الحركة في نشأتها الأولى فهو كونها تياراً فكرياً عقلانياً قام بمواجهة سلطة الكنيسة والاستبداد على حد سواء (١٠٧).

أهم مبادئ دستور حركة الإصلاح:

١. إن الكتاب المقدس ليس من صنع الله؛ بل من صنع الإنسان، ولا صلاحية ضرورية لأي شيء في الكتاب المقدس سوى القانون الأخلاقي (١٠٨).

٢. إنكار نظرية الشعب اليهودي المختار، واعتبارهم فرقة دينية لا قومية، وأن يندمجوا في إنسانية العصر، وأن يخرجوا من قوقعة العنصرية التي حبسوا أنفسهم فيها طيلة قرون (١٠٩).

٣. أن اليهودية دين فقط، وليست جنسية، وأنه من الخطأ أن أقول" يهودي إنجليزي" أو "يهودي روسي" الخ، والأصح أن يقال إنجليزي متدين باليهودية، وهكذا (١١٠).

٤. أن المساواة في الحقوق المدنية بين اليهود وغيرهم غير ممكنة إلا إذا اعتبر اليهود أنفسهم مواطنين في البلاد التي يعيشون فيها، ولا يمكن ذلك إلا إذا تحدث اليهود بلغات أوطانهم، وتعلموا في مدارسها، وحاربوا في جيوشها، وأقاموا مع غيرهم من الناس (١١١).

٥. تأول نظرية المسيح المنتظر على أنها الأمل الإنساني العالمي لتحقيق العدل والسلام بين الناس، وتزول مظاهر الظلم البشري جميعاً (١١٢).

٦. إنكار بعث الأجساد والعذاب في الآخرة (١١٣).

أبرز الإصلاحات التي أحدثوها في العبادات والطقوس:

١. إنقاص الأدعية والصلوات إلى الحد الأدنى، مع إباحة تلاوتها بلغات البلاد القومية حيث يعيش هؤلاء اليهود (١١٤).

٢.ترك الترانيم الشعرية العبرية والآرامية القديمة، واهتموا بإدخال الآلات الموسيقية وفرق الإنشاد الجماعي من الجنسين في المعبد (١١٥).

٤. أباحوا اختلاط الجنسين من المصلين في الهيكل، وأعطوا الحق للبنات كما للأولاد في التعليم الديني والعبادات، ولا يلزمون نساءهم بغطاء رؤوسهن أثناء الصلاة، ولا يلبسون الشال على أكتافهم (١١٦).

٥. اهتموا جداً بالوعظ والإرشاد داخل الهيكل، بحيث كانوا يختارون لكل هيكل إلى جانب "الحزان" وهو الحاخام الذي يقوم بالكهانة في أثناء الطقوس، خطيباً يتحرون فيه طلاقة اللسان وسعة العلم وقوة التأثير في الجماهير ويسمى عندهم" مطيف"(١١٧).

٦. أنكروا في اعتقادهم أن يكون " الخلاص" معناه إقامة دولة في فلسطين، وهم بذلك كانوا وما يزالون من الفرق غير الصهيونية، فعندهم أن الخلاص يكون في الدنيا بالحصول على المساواة في الحقوق المدنية ولا ضرورة إطلاقاً لربط ذلك بفلسطين أو بغيرها من البلاد [(١١٨)].

٧.خالفوا جميع اليهود: إذ قالوا إن الله فعل خيراً ببني إسرائيل إذ فرقهم في الأرض، فهم بذلك يستطيعون أن يعيشوا في كل الآفاق، لأنهم صرفوا النظر في إعادة بناء الهيكل في أورشليم بالذات، فإن كل معبد من معابدهم في أي مكان يطلق عليه اسم " الهيكل"[(١١٩)].

٨. استبدلوا السبت اليهودي ومراسيمه بالأحد المسيحي وطقوسه، وألغو الاحتفال باليوم الثاني لشهود القمر الجديد وولادته [(١٢٠)].

المطلب الثالث: الفرقة المحافظة:

نشأتها وظهورها : كانت ألمانيا في القرن الماضي أشبه بالمسرح الذي تقوم عليه الفرق اليهودية حركاتها الدينية، فبعد ظهور حركة الهسكالاه " التنوير والتحرير" في الفكر اليهودي التي تهدف إلى الاندماج في المجتمع المعاصر، ومواكبة تطورات العصر الحديث، ظهرت فرقتان ثارتا على الإصلاح الذي قام به الفكر اليهودي، فالفرقة الأولى : هي الأرثوذكس التي حاربت الفكر التنويري الذي يدعو إلى الاندماج في المجتمع، وهذه الفرقة تدعو إلى الانعزال، والتقوقع على التراث اليهودي، أما الفرقة الثالثة : هي المحافظة التي كانت متوسطة بين الأمرين، فلم تتبنى الفكر الإصلاحي، ولم ترفضه بالكلية، فكانت معتدلة متزنة بين الاتجاه الإصلاحي المنفلت، وبين الاتجاه الأرثوذكسي المتعصب، ومع ذلك لم يسلموا من الاتجاهين الثائرين[(١٢١)].

التعريف بها: فرقة دينية يهودية حديثة نشأت في الولايات المتحدة، كمحاولة من جانب اليهودية للاستجابة لوضع اليهود في العصر الحديث في العالم الجديد، وهي أهم وأكبر حركة دينية يهودية في العالم، وتعتبر فرقة وسطية بين الإصلاحية والارثوذكسية، هدفها الأساسي هو الحفاظ على استمرارية التراث اليهودي، باعتباره الجوهر [(١٢٢)].

واليهودية المحافظة جزء من الفكر الرومانسي الغربي، وخصوصاً الألماني، وهي ليست مدرسة فكرية ولا حتى فرقة دينية محددة المعالم بقدر ما هي اتجاه ديني عام وإطار تنظيمي يضم أبرشيات وحاخامات، يسمون أنفسهم "محافظين"، ويسميهم الآخرون كذلك، فالمفكرون المحافظون يختلفون فيما بينهم حول أمور مبدئية مثل الوحي وفكرة الإله، كما يختلفون بشأن الأمور الشعائرية، ولم ينجحوا في التوصل إلى برنامج محدَّد موحَّد، وهم يرفضون ذلك بحجة أنهم ورثة اليهودية الحاخامية ككل، وبالتالي فلابد أن تُترَك الأمور لتتطور بشكل عضوي طبيعي، وفكرة التطور العضوي من الداخل إحدى الأفكار الرومانسية الأساسية [(١٢٣)].

وأهم مؤسسيها: زكريا فرانكل (١٨٠١-١٨٧٥) م، يعتبر من أهم مؤسسي حركة المحافظين اليهود في ألمانيا، وهو رئيس حاخامين مدينة دريسدن بألمانيا، ذكر زكريا مقالاً له موضحاً موقفه المتوسط في مجلته التي أسسها سنة ١٨٥١م، فقال فرانكل مؤنباً الأرثوذكس: ((يجب علينا أن نوقن أنه في منهاج الملة الأرثوذكسية الذي يقعد عن الحركة والعمل، ثم يدور في دوامة بحثاً عن الحقائق المعروفة والمؤكدة فلا يجدها هلاكاً محققاً))، ووضحّ موقفه أيضاً تجاه الإصلاحي وأنّهم كذلك بنفس اللهجة والعنف [١٢٤].

أهم معتقدات الفرقة المحافظة: وتنقسم إلى قسمين:

أ- المبادئ العملية [١٢٥]:

١. الغاية التوفيق بين النزعتين الإصلاحية والأرثوذكسية، لا خلق فرقة جديدة.

٢. لابد من إقامة الصلوات والوعظ باللغة التي يفهمها العابدون.

٣. يجب حذف القراءات المطولة والأناشيد الخلاعية والرقص من الكنيس.

٤. جعل الصلاة والطقوس الأخرى في جو من الرزانة والهدوء والاحترام مما يتفق مع التعبد.

٥. إضافة اللغة الإنجليزية إلى العبرية في الصلوات والأدعية.

٦. يجب تربية النساء اليهوديات تربية دينية وإشراكهن في أعمال الكنيسة، وفي تربية الأولاد الدينية.

٧.يجب أن ينفذ الدين اليهودي إلى البيوت والحياة العائلية، ويجب تشجيع أبنائهم على تعلم اللغة العبرية، ويرون ضرورة التزام لبس القبعة الصغيرة والشال خاصة في الصلاة.

٨. أن الامة اليهودية تجمع على تعريف نفسها كثالوث يتألف من الشعب الإسرائيلي والتوراة والإله.

٩. يجب أن يفحص القانون من جديد على ضوء حاجات الشعب اليهودي الحاضرة،

ب- المبادئ النظرية:

أولاً: فقوله " كلال يسرائيل ": أي الأمة اليهودية كشعب يعي ذاته ويجمع على تعريف نفسه كثالوث يتألف من الشعب الإسرائيلي والتوراة والإله، فهذه المقومات كلها متساوية، إذ لا يتصور الشعب الإسرائيلي دون الإله والتوراة ولا الإله دون التوراة والشعب ولا التوراة بدون الشعب والإله، فالأقانيم الثلاثة تساوي في مجموعها وحدة عضوية هي الأمة الإسرائيلية أو "كلال يسرائيل" [١٢٦].

ثانياً: مقولة اليهودية التاريخية الوصفية : خلافاً للأرثوذكس الذين يتقاعسون عن إدخال أية تعديلات على القانون اليهودي وخلافاً للإصلاحيين الذين يرفضون سلطة القانون ولزومه، يعتقد المحافظون أن القانون يجب أن يفحص من جديد على ضوء حاجات الشعب اليهودي الحاضرة،

وأنه إن لزمه تعديل أن يعدل حسب نقض الطريقة التي عدل وتطور فيها من قبل الأزمنة القديمة، ألا وهي طريقة " الحلقا" فلا بد من دراسة التاريخ اليهودي دراسة علمية واستخراج المعاني والقيم التي حققها الأسلاف عن طريق إبرام أو تعديل القوانين التي أبرموها أو عدلوها كي يعاد تجسيم هذه المعاني والقيم في قوانين جديدة تتلاءم مع روح العصر (١٢٧).

ثالثاً: مقولة الوحدة في التنوع: أي جمع اليهود ضمن إطار واحد والإبقاء على تنوع فكرهم الديني وحاجات مجتمعاتهم، فكانت أهم أهداف دستور اتحاد الكنائس في أمريكا (١٢٨):

١. أن على الكنائس أو الجمعيات الأعضاء في هذا الاتحاد أن يعطوا ولاءهم للتوراة،

٢. أن يعملوا على إقامة شعائر السبت والقوانين المأكلية.

٣.أن يحافظوا على الإشارة الدائمة في جميع الطقوس.

٤. جمع فئات اليهود الموالية لليهودية التقليدية والتي تنظر بعين العطف والرضى.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، تمت كتابة هذا البحث عن اليهود وفرقهم اليهودية قديماً وحديثاً، سائله من الله عز وجل التوفيق والسداد، وأن يجعله من العلم النافع الذي ينتفع به الناس، وفي الختام أود أن أورد أهم النتائج، وهي كالتالي:

أهم النتائج:

١. اليهودية هي الديانة التي حرفها اليهود عن الدين الحق الذي جاء به موسى عليه السلام.

٢. مرَّ اليهود عبر التاريخ بمراحل متعددة ومختلفة كانت سبباً في نشأة الفرق.

٣. اليهود ليسوا فرقة واحدة، بل فرق متعددة قديماً وحديثاً.

٤. النزاع الدائم بين الفِرق دليل على اتباعهم المنهج الخاطئ، وابتعادهم عن الحق.

٦. أهم معتقدات الفريسين أنهم جعلوا لأنفسهم الامتياز بأنهم شعب الله المختار.

٧. فرقة الصَدُقين القديمة أنكرت الغيبيات، ونادت إلى الحياة المادية.

٨. الفرقة السامرية هي أصغر جماعة دينية في العالم، ممن تمسك بمعتقداته وآمنوا بالغيبيات.

٩.أبرز معتقدات فرقة الحَسِيدين تعظيمهم للتلمود والأسفار الشفوية.

١٠. الفرقة الأرثوذكسية في إسرائيل تعتبر أقوى فرقة أرثوذكسية يهودية في العالم.

١١. الفرقة الإصلاحية أنكرت نظرية الشعب اليهودي المختار، والعنصرية.

١٢. الفرقة المحافظة هي أهم وأكبر حركة دينية يهودية في العالم، وهدفها هو الحفاظ على استمرارية التراث اليهودي، باعتباره الجوهر.

١٣. الفرق الحديثة متفاوتة في تمسكهم بالدين، فالمتمسكين به كالأرثوذكس، والمتحررين كالإصلاحيين، أما الفرقة المحافظة فهي بين الأمرين.

أهم التوصيات:

١.دراسة مكثفة للأحزاب الدينية المتفرعة من الفرق اليهودية، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الأصل والفرع.

٢. التنوع في المنهج المتبع في دراسة الأديان، وخاصة اليهودية فلا تنحصر بالتاريخية أو الوصفية، فتكون دراسة مقارنة أو نقدية أو استنباطية لما في الأسفار.

٣. الترجمة لأهم الكتب اليهودية إلى اللغة العربية، ولكل مصدر يفيد الباحثين في الأديان.

هوامش البحث:

---

(١) ينظر: عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ٧٤،٧٥).

(٢) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٣)الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، (ص٧١).

(٤) ينظر: الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، (ص٤٥)، جبري، المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث، (ص٣٧).

(٥) ابن تيمية، تفسير آيات أشكلت، (٢٧٥،٢٧٦/١).

(٦) ينظر: أبو راس، الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً، (ص ٦٢).

(٧) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٨) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٩)الشهرستاني، الملل والنحل، (١٥/٢).

(١٠)هو: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء، البغوي الملقب ظهير الدين، الفقيه الشافعي المحدث المفسر؛ كان بحراً في العلوم، أهم مصنفاته: معالم التنزيل وشرح السنة للاستزادة ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، (١٣٦/٢).

(١١) البغوي، تفسير البغوي، (١٠٢/١).

(١٢) ينظر: أبو راس، الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً، (ص ٦٤)، عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ٧١،٧٣).

(١٣) ينظر: عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ٧٣).

(١٤) ينظر: قدح، موجز تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص٢٤٠).

(١٥) ينظر: عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ٧٣).

(١٦) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(١٧) ينظر: قدح، موجز اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٣٨)، عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ٧٣).

(١٨) ينظر: قدح، موجز اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٣٨).

(١٩) ينظر: قدح، موجز اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٣٩)، الرقم [٣]، عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ٧٣).

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التفسير، باب: قوله تعالى: {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا} [البقرة:١٣٦]، (١٦٣٠/٤)، رقم الحديث [٤١٦٥].

(٢١) أخرجه أحمد في مسنده، (٣٠١/٨)، الرقم [٨٣٧٧]، أخرجه أبي داود في سننه (١٩٧/٤)، الرقم [٤٥٩٦]، أخرجه ابن حبان في صحيحه، (١١٣/٤)، الرقم [٣١٤٣]. حكمه [صحيح].

(٢٢) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٣٧٠/١٤).

(٢٣) ينظر المرجع السابق، (٦/١٣).

(٢٤) ينظر: المرجع السابق، (٨/١٣).

(٢٥) بتصرف: المرجع السابق، (١٢/١٣).

(٢٦) بتصرف: المرجع السابق، (١٣/١٣).

(٢٧) بتصرف: شلبي، مقارنة الأديان اليهود، (ص ٥٠،٤٩،٤٨).

(٢٨) ينظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (١٣/١٣).

(٢٩) ينظر: المرجع السابق، (١٤/١٣).

(٣٠) ينظر: المرجع السابق، (١٤/١٣).

(٣١) بتصرف: المرجع السابق، (١٥/١٣).

(٣٢) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٣٣) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (١٧/١٣).

(٣٤) التوراة : هي من المصادر التي يستمد منها اليهود عقيدتهم، والمصدرين هما : أ. التوراة والكتب الملحقة بها، وب. التلمود وما يضاف إليه من بروتوكولات صهيونية، أولاً التوراة وتحتوي على ثلاثة أقسام : ١.الكتاب المقدَّس أو التوراة أو العهد القديم كل هذه المصطلحات لمعنى واحد، والتوراة تتكون من أسفار موسى الخمسة وعلى الشرائع والقوانين والوصايا العشر التي أوصى بها موسى، والأسفار الخمسة هي: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر العدد، وسفر التثنية، ٢.كُتب الأنبياء أو أسفار الأنبياء وينقسم إلى قسمين الأنبياء الأولين والأنبياء المتأخرين، ٣. كُتب الحكم والأمثال والأناشيد، بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (١٣/ ١٩٢،١٩٤،١٩٥)، الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، (ص ٧٥،٧٤).

(٣٥) التلمود: وهو المصدر الثاني من التشريع عند اليهود وينقسم إلى قسمين: ١. المتن ويسمى المشناه: بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة، ٢. الشرح ويسمى جمارا: ومعناه الإكمال، والمراد بالتلمود هو القانون أو الشريعة الشفهية التي

كان يتناقلها الحاخامات الفريسيون من اليهود سراً جيلاً بعد جيل، ولخوفهم عليها من الضياع دُونت، بتصرف: المرجع السابق، (٣٢٩/١٣)، (ص ٧٤،٧٥).

(٣٦) بتصرف: العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية، (ص ٢٧)، وافي، اليهودية واليهود، (ص ٩٠).

(٣٧)ينظر: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص٢٤٦).

(٣٨) ينظر: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص٢٤٧)، حداد، الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام، (ص ٦٠).

(٣٩)ينظر: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٤٨،٢٥٠).

(٤٠)بتصرف: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص٢٥٢)، عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ١٠٢)،

(٤١)بتصرف: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٥٤)، حداد، الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام، (ص٦٨).

(٤٢)بتصرف: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٥٥)، عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ١٩٧).

(٤٣)بتصرف: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٥٦).

(٤٤)بتصرف: قدح، موجز تاريخ اليهود، والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، (ص ٢٥٧)، عرابي، سفر التاريخ اليهودي، (ص ٢١٤).

(٤٥) بتصرف: الخلف، دراسات في الديان اليهودية والنصرانية، (ص ١٤٢).

(٤٦) بتصرف: شلبي، مقارنة الأديان، اليهودية، (ص ٢١٩).

(٤٧) بتصرف: العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية دراسة مقارنة، (ص ٣٣).

(٤٨) بتصرف: ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٢٥٢)، وافي، اليهودية واليهود، (ص ٩٣)، شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، (ص ٢١٨).

(٤٩) ينظر: شنودة، المجتمع اليهودي، (ص ٢٩٨)، سلمان، الفرق اليهودية القديمة من حيث العقائد والمبادئ دراسة وصفية، (ص ٣٣٥).

(٥٠) ينظر: المجتمع اليهودي، زكي شنودة، (ص ٢٩٨)، سلمان، الفرق اليهودية القديمة من حيث العقائد والمبادئ دراسة وصفية، (ص ٣٣٥).

(٥١) ينظر: شنودة، المجتمع اليهودي، (ص ٢٩٨)، سلمان، الفرق اليهودية القديمة من حيث العقائد والمبادئ دراسة وصفية، (ص ٣٣٥).

(٥٢) ينظر: ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٢٥٣)، المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٣٨٢/١٤)،شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، (ص ٢١٩).

(٥٣) ينظر: وافي، اليهودية واليهودي، (ص٩٣).

(٥٤) ينظر: الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، (ص١٤٢).

(٥٥) سفر اللاويين، (٢٠:٢٦).

(٥٦) ينظر: شنودة، المجتمع اليهودي، (ص ٢٩٨)، الفرق اليهودية القديمة من حيث العقائد دراسة وصفية، والمبادئ،م.م. حسام الدين محمد سلمان، (ص ٣٣٥).

(٥٧) ينظر: حوى، الأساس في السنة وفقهها، (٣٧٨/١)، وافي، اليهودية واليهود، (ص ٩١).

(٥٨) ينظر: حوى، الأساس في السنة وفقهها، (٣٧٨/١)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي اطواره ومذاهبه، (ص ٢٥٥)، شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، (ص ٢١٩)، العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية دراسة مقارنة، (ص ٣٤).

(٥٩) ينظر: حوى، الأساس في السنة وفقهها، (٣٧٨/١)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي اطواره ومذاهبه، (ص ٢٥٥)، وافي، اليهودية واليهود، (ص ٩١)، العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية دراسة مقارنة، (ص ٣٤).

(٦٠)الحاخامات: مفرده الحاخام، أي: المعلم أو الحكيم، ينظر: خان، التلمود تاريخه وتعاليمه، (ص ١٨).

(٦١) ينظر: حوى، الأساس في السنة وفقهها، (٣٧٨/١)، شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، (ص ٢١٩).

(٦٢) ينظر: العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية دراسة مقارنة، (ص ٣٠).

(٦٣) هي: التي تتكون عموماً من أشخاص يعتبروا من الطبقة الاجتماعية التي في قمة النظام الاجتماعي لذلك المجتمع، وهم الذين يحملون إما ألقاباً موروثة منحتها لهم الملكية أو أنهم على صلة بهؤلاء الناس، للاستزادة ينظر: طبقة أرستقراطية - ويكيبيديا(wikipedia.org)

(٦٤) بتصرف: شلبي، مقارنة الأديان، اليهود، (ص٢٢٢).

(٦٥) ينظر: ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي اطواره ومذاهبه، (ص ٢٥٧).

(٦٦) ينظر: وافي، اليهود واليهودية، (ص٩٤)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي اطواره ومذاهبه، (ص ٢٥٧)، شلبي، مقارنة الأديان، اليهود، (ص٢٢٢).

(٦٧) ينظر: وافي، اليهود واليهودية، (ص٩٥،٩٦)، شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، (ص ٢٢٢)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي اطواره ومذاهبه (ص ٢٥٩)، العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية دراسة مقارنة، (ص ٣٢،٣١).

(٦٨) ينظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٣٨١/١٤)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٢٤٧)، العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية، (ص ٢٧).

(٦٩) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٣٧٧/١٤)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٢٥٢)، العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية، (ص ٢٨،٢٧).

(٧٠) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٣٧٩/١٤)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٢٤٨)، العاني، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية، (ص ٢٨).

(٧١) ينظر: الخلف، دراســات في الأديان اليهودية والنصــرانية، (ص١٤٥)، ســعفان، اليهودية تاريخ وعقيدة، (ص ٢١٨).

(٧٢) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٧٣) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٧٤) بتصرف: الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، (ص١٤٥،١٤٦).

(٧٥) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٧٦) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٧٧) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٧٨) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٧٩) بتصرف: المرجع السابق ، (ص١٤٦).

(٨٠) بتصرف: المرجع السابق ، (ص١٤٧).

(٨١) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٨٢) ينظر: وافي، اليهودية واليهود، (ص٩٨).

(٨٣) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٨٤) ينظر: المرجع السابق، (ص١٠٠،٩٩).

(٨٥) ينظر: فتاح، اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، (ص ١٦٣).

(٨٦) بتصــرف: المســيري، موســوعة اليهود واليهودية والصــهيونية، (٦٣/١٥)، التيارات اليهودية المعاصــرة وأثرها في نشـر العنف والكراهية، ليندا نعيم أبو سيف، رسالة دكتوراه، لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن،٢٠٢١م، (ص ١٩،٢٠).

(٨٧) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٦٣/١٥).

(٨٨) ينظر: الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، (ص ١٤٩).

(٨٩) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٦٢/١٥).

(٩٠) هو: الحاخام شـمشـون أو سـمسـون رفائيل هرش، ولد هرش في هامبورج بألمانيا لأب عارض تأسـيس الكنيس الإصـلاحي فيها أشـد المعارضـة، وأسـس فيها مدرسـة لتدريس التلمود ليناهض مسـعى الإصـلاحيين، وقد تلقى هرش دروس التلمود في هذه المدرسـة، ونشـأ محافظاً كأبيه، ثم درس في معهد الدراسـات اليهودية " ياشـيفاء"، ولم يتلق العلوم الحديثة إلا لسـنة واحدة قضـاها في جامعة بون، ثم باشـر عمله الديني كحاخام في مدينة أولد نبرج سـنة ١٨٣٠م، ينظر: الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، (ص ٦٩).

(٩١) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٦٩/١٥).

(٩٢) بتصرف: الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، (ص ٧٠).

(٩٣) ينظر: الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، (ص ٧١،٧٠)، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية، ليندا نعيم أبو سيف، رسالة دكتوراه، لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن،٢٠٢١م، (ص ٢٥).

(٩٤) بتصرف: السويلم، الفرق اليهودية المعاصرة، (ص٢٠٦). أبو سيف، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية، (ص ٣١).

(٩٥) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٩٦) بتصرف: السويلم، الفرق اليهودية المعاصرة، (ص٢٠٦).

(٩٧) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٩٨) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(٩٩) ينظر: أبو سيف، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية، (ص ٣١).

(١٠٠) سفر التثنية (٢:١٤).

(١٠١)بتصرف: ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٣١٣،٣١٤)، فتاح، اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، (ص ١٥٦).

(١٠٢) ينظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٢١/١٥)، سعفان، اليهود تاريخ وعقيدة، (ص٢٠٩،٢١٠).

(١٠٣) ينظر: حداد، الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام، (ص ١٩٨)، أبو سيف، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية، (ص ٥٧).

(١٠٤) ينظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٢١/١٥)، أبو سيف، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية، (ص ٥١).

(١٠٥) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(١٠٦) ينظر: المسيري، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، (ص ٤٢٢) أبو سيف، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية،(ص ٥١).

(١٠٧) ينظر: معهد البحرين للتنمية السياسية، معجم المصطلحات السياسية، (ص ٢٧)، أبو سيف، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية، (ص ٥١).

(١٠٨) ينظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٢١/١٥).

(١٠٩)بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٢١/١٥)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٣١٤).

(١١٠)ينظر: ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٣١٤).

(١١١)ينظر: المرجع السابق نفسه.

(١١٢) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٢١/١٥)، فتاح، اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، (ص ١٥٨).

(١١٣) ينظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (٢١/١٥).

(١١٤) بتصرف: السويلم، الفرق اليهودية المعاصرة، (ص٢٢١)، ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٣١٦).

(١١٥) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(١١٦) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(١١٧) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(١١٨)ينظر: ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، (ص ٣١٦).

(١١٩)ينظر: المرجع السابق نفسه.

(١٢٠)ينظر: فتاح، اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، (ص ١٥٩).

(١٢١)بتصرف: الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، (ص ٨٩،٩٠)، الفرق اليهودية المعاصرة دراسة عقدية، خديجة علي آل هادي، مجلة الحكمة، ٢٠٢١م، (ص ٣١٨).

(١٢٢) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهودية واليهود والصهيونية، (٧٧/١٥).

(١٢٣) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(١٢٤) ينظر: المسيري، موسوعة اليهودية واليهود والصهيونية، (٨٨/١٥)، الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، (ص ٩٢).

(١٢٥) بتصرف: المسيري، موسوعة اليهودية واليهود والصهيونية، (٧٧/١٥)، الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، (ص١٤٩)، الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، (ص ١٠٣،١٠٤).

(١٢٦) بتصرف: الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، (ص ١٠٥،١٠٦)، عايش، اليهود الأرثوذكسية دراسة تحليلية، (ص ٥٤).

(١٢٧) بتصرف: المرجع السابق نفسه.

(١٢٨) بتصرف: الفاروقي، المرجع الأسبق نفسه.

المراجع والمصادر:

القرآن الكريم.

١. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية.

٢. أبوسيف، ليندا نعيم شكري، ٢٠٢١م، التيارات اليهودية المعاصرة وأثرها في نشر العنف والكراهية: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، عمان، الأردن، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا.

٣. أبو راس، هود محمد منصور أبو راس، ٢٠١١م، الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً، رسالة دكتوراه، كوالالمبور، ماليزيا، أكاديمية الدراسات الإسلامية، قسم القرآن والحديث، جامعة ملايا.

٤. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، ٢٠١٢م، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم.
٥. الخلف، د. سعود بن عبد العزيز الخلف، ٢٠٠٤م، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، الطبعة الرابعة، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة أضواء السلف.
٦. المسيري، د. عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية.
٧. المسيري، د. عبد الوهاب محمد المسيري، ١٩٧٥م، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
٨. السويلم، د. أسماء سليمان السويلم، الفرق اليهودية المعاصرة.
٩. الشيباني، الإمام أحمد بن حنبل، ١٩٩٥م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: أحمد شاكر، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث.
١٠. الحمد، د. محمد بن إبراهيم الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، الرياض، دار ابن خزيم.
١١. آل هادي، د. خديجة علي آل هادي، ٢٠٢١م، الفرق اليهودية المعاصرة: دراسة عقدية، مجلة الحكمة.
١٢. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، ١٩٩٧م، معالم التنزيل في تفسير القرآن، المحققون: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الطبعة الرابعة، دار طيبة للنشر والتوزيع.
١٣. الدمشقي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، ١٩٩٦م، تفسير آيات أشكلت، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن محمد الخليفة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، مكتبة الرشد.
١٤. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي.
١٥. العاني، لؤي حاتم يعقوب، الاختلافات والتناقضات الجلية في العقيدة اليهودية: دراسة مقارنة، الرسالة العلمية، العراق، الأنبار.
١٦. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، ١٩٩٣م، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الخامسة، دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة.
١٧. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، ١٩٧٥م، التحبير في المعجم الكبير، المحقق: منيرة ناجي سالم، الطبعة الأولى، بغداد، رئاسة ديوان الأوقاف.
١٨. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، ٢٠٠٥م، الذيل على طبقات الحنابلة، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان.
١٩. جبري، د. عبد المنعم جبري، المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث، صفحات للدراسات والنشر.
٢٠. حوّى، سعيد، ١٩٩٢م، الأساس في السنة وفقهها العقائد الإسلامية، الطبعة الثانية، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

٢١. حداد، د. عدنان حداد، ١٩٩٧م، الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام: قراءة توراتية في نفسية اليهود وتفكيرهم عبر العصور، الطبعة الأولى، بيروت، دار البيروني للطباعة والنشر.
٢٢. خان، ظفر الإسلام، ٢٠٠٢م، التلمود تاريخه وتعاليمه، الطبعة الثامنة، دار النفائس.
٢٣. سلمان، م.م. حسام الدين محمد، الفرق اليهودية القديمة من حيث العقائد والمبادئ: دراسة وصفية، كلية السلام الجامعة، قسم الدراسات الإسلامية وحوار الأديان والحضارات.
٢٤. سعفان، د. كامل سعفان، اليهود: تاريخ وعقيدة، القاهرة، دار الاعتصام.
٢٥. سفر التثنية.(14:2)
٢٦. سفر اللاويين.(26:20)
٢٧. شنودة، زكي شنودة، ١٩٩٧م، المجتمع اليهودي، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الخانجي.
٢٨. شلبي، د. أحمد شلبي، ١٩٨٨م، مقارنة الديان اليهودية، الطبعة الثامنة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢٩. طبقة أرستقراطية -ويكيبيديا.(wikipedia.org)
٣٠. ظاظا، د. حسن ظاظا، ١٩٧١م، الفكر الديني الإسرائيلي: أطواره ومذاهبه، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.
٣١. عايش، سائد خليل قدورة عايش، ٢٠٠٢م، اليهودية الأرثوذكسية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.
٣٢. عرابي، رجا عبد الحميد عرابي، سفر التاريخ اليهودي، الأوائل.
٣٣. الفاروقي، د. إسماعيل راجي الفاروقي، ١٩٦٨م، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.
٣٤. فتاح، د. عرفنا عبد الحميد فتاح، ١٩٩٧م، اليهودية: عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، الطبعة الأولى، بيروت، دار البيارق، دار عمار- عمان.
٣٥. قدح، محمود بن عبد الرحمن قدح، ١٤١٩هـــ، موجز تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية.
٣٦. معجم المصطلحات السياسية، سلسلة كتب، ٢٠١٤م، معهد البحرين للتنمية السياسية.
٣٧. وافي، د. علي عبد الواحد وافي، اليهودية واليهود: بحث في ديانة اليهود وتاريخهم ونظامهم الاجتماعي والاقتصادي، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

Arabic references

1. Abū Dāwūd, Sulaymān b. al-Ash'ath b. Isḥāq b. Bashīr b. Shaddād b. 'Amr al-Azdī al-Sijistānī. *Sunan Abī Dāwūd*. Muḥaqqiq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd. Ṣaydā – Bayrūt: al-Maktaba al-'Aṣriyya.
2. Abū Sayf, Linda Na'īm Shukrī. (2021). *al-Tayārāt al-Yahūdiyya al-Mu'āṣira wa-Atharuhā fī Nashr al-'Unf wa-al-Karāhiyya: Dirāsa Taḥlīliyya*. Risālat Duktūrāh, 'Ammān, al-Urdun: Jāmi'at al-'Ulūm al-Islāmiyya al-'Ālamiyya, Kulliyyat al-Dirāsāt al-'Ulyā.

3. Abū Rās, Hūd Muḥammad Manṣūr Abū Rās. (2011). *al-Khiṭāb al-Qur'ānī li-Ahl al-Kitāb wa-Mawqifuhum Minhu Qadīman wa-Ḥadīthan*. Risālat Duktūrāh, Kuala Lumpur, Mālīzīyā: Akādīmiyyat al-Dirāsāt al-Islāmiyya, Qism al-Qur'ān wa-al-Ḥadīth, Jāmi'at Malāyā.
4. Ibn Ḥibbān, Abū Ḥātim Muḥammad b. Ḥibbān b. Aḥmad al-Tamīmī al-Bustī. (2012). *al-Musnad al-Ṣaḥīḥ 'alā al-Taqāsīm wa-al-Anwā' min Ghayr Wujūd Qaṭ' fī Sanadihā wa-lā Thubūt Jarḥ fī Nāqilīhā*. Muḥaqqiq: Muḥammad 'Alī Sunmaz, Khāliṣ Āy Damīr (1st ed.). Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm.
5. Al-Khalaf, Dr. Sa'ūd b. 'Abd al-'Azīz al-Khalaf. (2004). *Dirāsāt fī al-Adyān al-Yahūdiyya wa-al-Naṣrāniyya* (4th ed.). Riyāḍ, al-Mamlaka al-'Arabiyya al-Su'ūdiyya: Maktabat Aḍwā' al-Salaf.
6. Al-Masīrī, Dr. 'Abd al-Wahhāb Muḥammad al-Masīrī. *Mawsū'at al-Yahūd wa-al-Yahūdiyya wa-al-Ṣahyūniyya*.
7. Al-Masīrī, Dr. 'Abd al-Wahhāb Muḥammad al-Masīrī. (1975). *Mawsū'at al-Mafāhīm wa-al-Muṣṭalaḥāt al-Ṣahyūniyya: Ru'ya Naqdiyya*. al-Qāhira: Markaz al-Dirāsāt al-Siyāsiyya wa-al-Istrātījiyya bi-al-Ahrām.
8. Al-Suwaylim, Dr. Asmā' Sulaymān al-Suwaylim. *al-Firaq al-Yahūdiyya al-Mu'āṣira*.
9. Al-Shaybānī, al-Imām Aḥmad b. Ḥanbal. (1995). *Musnad al-Imām Aḥmad b. Ḥanbal*. Muḥaqqiq: Aḥmad Shākir (1st ed.). al-Qāhira: Dār al-Ḥadīth.
10. Al-Ḥamd, Dr. Muḥammad b. Ibrāhīm al-Ḥamd. *Risā'il fī al-Adyān wa-al-Firaq wa-al-Madhāhib*. Riyāḍ: Dār Ibn Khuzayma.
11. Āl Hādī, Dr. Khadīja 'Alī Āl Hādī. (2021). *al-Firaq al-Yahūdiyya al-Mu'āṣira: Dirāsa 'Aqdiyya*. Majallat al-Ḥikma.
12. Al-Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn b. Mas'ūd b. Muḥammad b. al-Farrā' al-Baghawī al-Shāfi'ī. (1997). *Ma'ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān*. Muḥaqqiqūn: Muḥammad 'Abd Allāh al-Nimr, 'Uthmān Jum'a Ḍumayriyya, Sulaymān Muslim al-Ḥarsh (4th ed.). Dār Ṭayba li-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
13. Al-Dimashqī, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad b. 'Abd al-Ḥalīm b. 'Abd al-Salām b. 'Abd Allāh b. Abī al-Qāsim b. Muḥammad Ibn Taymiyya al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī. (1996). *Tafsīr Āyāt Ashkalat*. Dirāsa wa-Taḥqīq: 'Abd al-'Azīz b. Muḥammad al-Khalīfa (1st ed.). Riyāḍ: Sharikat al-Riyāḍ li-al-Nashr wa-al-Tawzī', Maktabat al-Rushd.
14. Al-Shahrastānī, Abū al-Fatḥ Muḥammad b. 'Abd al-Karīm b. Abī Bakr Aḥmad. *al-Milal wa-al-Niḥal*. Mu'assasat al-Ḥalabī.

15. Al-ʻĀnī, Luʼayy Ḥātim Yaʻqūb. *al-Ikhtilāfāt wa-al-Tanāquḍāt al-Jaliyyā fī al-ʻAqīda al-Yahūdiyya: Dirāsa Muqārina*. al-Risāla al-ʻIlmiyya, al-ʻIrāq, al-Anbār.
16. Al-Bukhārī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad b. Ismāʻīl al-Juʻfī. (1993). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Muḥaqqiq: Dr. Muṣṭafā Dīb al-Bughā (5th ed.). Dimashq: Dār Ibn Kathīr, Dār al-Yamāma.
17. Al-Samʻānī, Abū Saʻd ʻAbd al-Karīm b. Muḥammad b. Manṣūr al-Tamīmī al-Marwazī. (1975). *al-Taḥbīr fī al-Muʻjam al-Kabīr*. Muḥaqqiq: Munīra Nājjī Sālim (1st ed.). Baghdād: Riʼāsat Diwān al-Awqāf.
18. Ibn Rajab, ʻAbd al-Raḥmān b. Aḥmad. (2005). *al-Dhayl ʻalā Ṭabaqāt al-Ḥanābila*. Muḥaqqiq: ʻAbd al-Raḥmān b. Sulaymān al-ʻUthaymīn (1st ed.). Riyāḍ: Maktabat al-ʻUbaykān.
19. Jabrīl, Dr. Majd Muḥammad, Faḍl, ʻAdnān Ṭalʻat. (2021). *al-Risāla al-Tafsīriyya lil-Kitāb al-Muqaddas*: Majallat al-Turāth al-Maʻrifī, Muʼassasat al-Dammām.
20. Makārim, Muḥammad Maḥmūd. (2000). *Sifat al-Jannah fī al-Tawrāt wa-al-Injīl: Dirāsa Muqārina*. Risālat Majistīr, al-Mamlaka al-ʻArabiyya al-Suʻūdiyya: Jāmiʻat Umm al-Qurā, Makkah.
21. Hawwa, Sa'id. (1992). *Al-Asas fi al-Sunnah wa Fiqhuha al-'Aqa'id al-Islamiyyah* (2nd ed.). Cairo: Dar al-Salam li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi' wa al-Tarjamah.
22. Haddad, Dr. Adnan Haddad. (1997). *Al-Khatar al-Yahudi 'ala al-Masihiyyah wa al-Islam: Qira'ah Tawratiyyah fi Nafsiyyat al-Yahud wa Tafkirihim 'Abra al-'Usur* (1st ed.). Beirut: Dar al-Bayrouni li al-Tiba'ah wa al-Nashr.
23. Khan, Zafar al-Islam. (2002). *Al-Talmudh Tarikhuhu wa Ta'limuhu* (8th ed.). Dar al-Nafa'is.
24. Salman, M.M. Husam al-Din Muhammad. *Al-Firaq al-Yahudiyyah al-Qadimah min Hayth al-'Aqa'id wa al-Mabadi': Dirasah Wasfiyyah*. Kulliyat al-Salam al-Jami'ah, Qism al-Dirasat al-Islamiyyah wa Hiwar al-Adyan wa al-Hadarat.
25. Sa'fan, Dr. Kamil Sa'fan. *Al-Yahud: Tarikh wa 'Aqidah*. Cairo: Dar al-I'tisam.
26. *Sifr al-Tathniyah* (14:2).
27. *Sifr al-Lawiyyin* (26:20).
28. Shanudah, Zaki Shanudah. (1997). *Al-Mujtama' al-Yahudi* (4th ed.). Cairo: Maktabat al-Khanji.
29. Shalabi, Dr. Ahmad Shalabi. (1988). *Muqaranat al-Diyanah al-Yahudiyyah* (8th ed.). Cairo: Maktabat al-Nahdah al-Misriyyah.
30. *Tabaqah Aristuqratiah - Wikipedia* (wikipedia.org).
31. Zaza, Dr. Hassan Zaza. (1971). *Al-Fikr al-Dini al-Isra'ili: Atwaruhu wa Madhahibuhu*. Cairo: Ma'had al-Buhuth wa al-Dirasat al-'Arabiyyah.

32. 'Ayish, Sa'id Khalil Qadourah 'Ayish. (2002). *Al-Yahudiyyah al-Orthodoxiyyah: Dirasah Tahliliyyah* (Master's thesis). Gaza: Al-Jami'ah al-Islamiyyah.
33. 'Urabi, Raja' Abdulhamid 'Urabi. *Sifr al-Tarikh al-Yahudi*. Al-Awa'il.
34. Al-Faruqi, Dr. Isma'il Raji al-Faruqi. (1968). *Al-Milal al-Mu'asirah fi al-Din al-Yahudi*. Cairo: Ma'had al-Buhuth wa al-Dirasat al-'Arabiyyah.
35. Fattah, Dr. 'Arifna Abdulhamid Fattah. (1997). *Al-Yahudiyyah: 'Ard Tarikhi wa al-Harakat al-Hadithah fi al-Yahudiyyah* (1st ed.). Beirut: Dar al-Bayariq, Dar 'Ammar - 'Amman.
36. Qadah, Mahmoud bin Abdulrahman Qadah. (1419). *Mujaz Tarikh al-Yahud wa al-Radd 'ala Ba'd Mazami'ihim al-Batilah*. Al-Madinah al-Munawwarah: Al-Jami'ah al-Islamiyyah.
37. *Mu'jam al-Mustalahat al-Siyasiyyah* (2014). Bahrain: Ma'had al-Bahrayn lil-Tanmiyah al-Siyasiyyah.
38. Wafi, Dr. Ali Abdulwahid Wafi. *Al-Yahudiyyah wa al-Yahud: Bahth fi Diyanat al-Yahud wa Tarikhihim wa Nizamihim al-Ijtima'i wa al-Iqtisadi*. Cairo: Dar Nahdat Misr li al-Tiba'ah wa al-Nashr.